

من يرتب بضغط الحوار يسمى بالمسرحية وهناك من يرتب بضغط الكتابة يسمى بالحكاية أو القصة^٤.

والأدب إذا نظرنا اليوم إلى تعريفه هو ما عبر عن المعنى من معاني الحياة بأسلوب جميل أو بعبارة أخرى هو فكرة وأسلوب أو هو فكرة من واقع المجتمع أو من أحلامه، وهو يحمل آثار الكتابة التي يقدمها أديب هذه الأمة، معبرا بها عن طموحها وأحلامها وآمالها^٥.

المبحث الثاني: العناصر الداخلية

١. مفهوم العناصر الداخلية واختلافها بين القصة والشعر

ينقسم العمل الأدبي إلى قسمين وهما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. وأما العناصر الخارجية فهو أحد العناصر الذي يكون خارج الفن الأدبي ولكنه لا يعد من المؤثرات في نظام الفن الأدبي. ويقال أن العناصر الخارجية محسنات المعنوية للأدبية، ويقول بعض العلماء أن هذه العناصر هي العامل المؤدي إلى إنشاء العمل الأدبي. وهذا العامل يكون في نفس الأديب ويمكن أن يكون ذلك ظروف اجتماعية. وهذه العوامل كانت مختلفة منها المجتمع والأخلاق الكريمة والسياسة والثقافية.

أما العناصر الداخلية فهي العناصر التي تبني العمل من الأدب نفسه. العناصر هي ما يتسبب في الأدب بوصفها الأدبي، والعناصر في الواقع سيتم العثور عليها إذا كان الناس يشاهدون الأدب. وتكون العناصر الداخلية في القصة وفي الشعر. وبالقول الآخر أن العناصر الداخلية هي العناصر التي تعمل على بناء الأدب نفسه. أما العناصر الداخلية في القصة فهي عنصر يتكلم عن الأدب من الأحداث

^٤ محمد التونجي ، المعجم المفصل في الأدب (دار الكتب العلمية: بيروت، ١٩٩٤ م)، ٣٧ - ٤٨

^٥ نفس المراجع، ٣٧ - ٤٨

والموضوع والشخصية والبيئة ولقطة النظر والأسلوب. وكانت أنواع العناصر الداخلية متعلقة بعضها ببعض والعناصر الداخلية تتكون من الموضوع والشخصية والحبكة والفكرة^٦.

ورأى جاكوب سومارجو (Jakob Sumargo) إن العناصر الداخلية تكون من الموضوع والأشخاص وحبكة القصة ومكان القصة وزمنها وطريقة القصة. هكذا آراء الأدباء حين أنهم بحثوا في العناصر الداخلية. ومن تلك الآراء أنهم قد يختلفون مرة وقد يوافقون مرة أخرى. والعناصر الداخلية كما ذكرها النقاد والكتاب كثيرة^٧.

ولكن كما قال رني ووليك (Rani Wellek) العناصر الداخلية هي الشخصية والحبكة ومكان القصة وزمانها أو الموضوع.

والعناصر الداخلية هي التي يبنى عليها إنتاج الأدب. وأما العناصر الداخلية في الشعر فهي الموضوع والعاطفة والخيال والصورة أو الأسلوب^٨.

٢. أنواع العناصر الداخلية في الشعر

وصلنا الآن إلى تحليل أنواع العناصر الداخلية. وأما العناصر الداخلية فهي العناصر التي تبني العمل من الأدب نفسه. فإن في هذا البحث سيبحث الباحثة ذلك العناصر الذي وجد في الشعر المدح لأحمد شوقي من ناحية الموضوع والعاطفة والخيال والصورة.

كما يقول أحمد الشيب أنواع العناصر الداخلية في الشعر أو القصيدة فهي العاطفة والخيال والفكرة والعبارة.

^٦Burhan Nurgiantoro . *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta :Gadjah Mada University Press) 23

^٧نفس المراجع, ٢٣

^٨Ahmad Muzakki, *Pengantar Teori sastra Arab* . (Malang : UIN MALIKI PRESS) 2011 .hal : 75

الشعر العربي هو نظم الشعر في اللغة العربية فن مستقل بذاته بين الفنون التي عرفت في العصر الحديث باسم الفنون الجميلة، وتلك مزية نادرة جداً بين أشعار الأمم الشرقية والغربية، خلافاً لما يبدر إلى الخاطر لأول وهلة. فإن كثيراً من أشعار الأمم تكسب صنتها الفنية بمصاحبة فن آخر، كالغناء أو الرقص أو الحركة على الإيقاع. ولكن النظم العربي فن معروف المقاييس والأقسام بعد إستقلاله عن الغناء والرقص والحركة الموقعة، فلا يصعب تمييزه شطرة بمقايسة الفنى من البحور والأعاريض إلى الأوتاد والأساليب^{١٨}.

ففي الشعر العربي تنوية بكل صفة من صفات المروءة والفتوة. وإزراء بكل عيب من العيوب التي تشين صاحبها بين قومه، وبيان واف للأخلاق التي تحكم الحياة فعلاً أو ينبغي أن تحكما وتترأى فيها مرجحه مشرقة بين سائر الأخلاق^{١٩}.

الشعر من الفنون الجميلة التي يسميها العرب الآداب الرفيعة، وهي الحفر والرسم والموسيقى والشعر. ومرجعها إلى تصوير جمال الطبيعة، فالحفر يصورها بارزة. والرسم يصورها مسطحة بالأشكال والخطوط والألوان والشعر يصورها بالخيال ويعبر عن إعجابنا بما إرتياحنا إليها بالألفاظ... فهو لغة النفس أو هو صور ظاهرة لحقائق غير ظاهرة. والموسيقى كالشعر... وهو يعبر عن جمال الطبيعة بالألفاظ والمعاني، وهي تعبر عنه بالأنغام والألحان، وكلاهما في الأصل شيء واحد...^{٢٠}

هذا هو تعريف الشعر في الحقيقة، ولكن علماء العروض من العرب يريدون بالشعر الكلام المقفى الموزون فيحصرون حدوده بالألفاظ، وهو تعريف للنظم لا للشعر... وبينهما فرق كبير. إذا قد يكون الرجل شاعراً ولا يحسن النظم، وقد يكون

^{١٨} عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية (مكتبة غريب: الفجالة) ١٤٢

^{١٩} نفس المراجع، ٩٠

^{٢٠} جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية (دار الفكر: بيروت- لبنان) ٥٢

وفيه أحبار آهتهم وحروبها وعلاقتها بالبشر. ثم قالوا الشعر الغنائي وقد نضح عندهم نحو القرن السابع قبل الميلاد على أثر الحوادث السياسية والحروب التي قامت بين الأحزاب اليونانية وتغلب فيها الشعب على الأشراف كما تقدم. ثم رأوا الكلام وحده لا يكفي لتحريك العواطف وتمثيل الفضائل, فعمدوا إلى تمثيلها للعيان بحوادث اخترعوها يؤدي سردها أو تمثيلها إلى مغزى ما يريدون. فبدلاً من أن يمدح شاعرهم الشجاعة مثلاً ويجيبها إلى الأبطال ببلاغة البيان الشعري, عمدوا إلى نظم قصة تظهر فضل هذه المنقبة يمثلونها على مشهد من الناس لتكون أوقع في النفس وأثبت في الذهن, وسموا هذا النوع من الشعر. الشعر التمسيلي ويراد بالشعر التمسيلي في أصل وضعه تمثيل الوقائع التي يرمي إلى الموعظة أو الحكمة سواء متلت على المسرح أو لم تمثل, وفي الشعر القصصي شيء منه لأن الياذة هو مبروس لا تخلو من مشاهد تمثيلية^{٢٧}.

وقد فرع طه حسين أنواع أو أقسام الشعر العربي في العصر الحديث إلى هذه الثلاثة. الأول الشعر الملتزم, هو الشعر الذي يقلد قواعد العروض في الوزن والقافية وهذا ما يسمى بالشعر التقليد. أما الثاني الشعر المرسل, فهو الشعر الذي يقلد التفعيلات العروضية ولكن لا يقلد الوزن والقافية. والثالث الشعر الحر هو الشعر الذي لا يقلد الوزن ولا القافية حتى التفعيلات بل إنما مفيد بالنظم الشعري, يعبر فيه الشاعر مشاعره وخياله بالكلام الجميل.

ولقد سلك الشعر هذا الحطة تقريباً في تاريخه كله. سواء كان شعراً غنائياً كما في الأدب العربي القديم, أو شعر ملاحم وتمثيلات كما في الأدب الإغريقي والأوروبي, وبعض الأدب العربي الحديث^{٢٨}.

^{٢٧} نفس المراجع, ٥٣-٥٥

^{٢٨} سيد قطب, النقد الأدبي أصوله ومناهجه (دار الشروق: القاهرة- مصر, ٢٠٠٦) ٦٤

الناقدان, مثل طه حسين وأحمد الشايب قسّ ما الشعر العربي من ناحية مضمونه على ثلاثة أقسام الشعر القصصي و الشعر الغنائي والشعر التمثيلي. وذكر عبد العزيز بن محمد الفيصال الشعر التمثيلي بشعر ملحمي^{٢٩}.

أ. الشعر القصصي

هو الذي يعتمد في مادته على ذكر و قائع و تصوير حوادث في قصة تساق مقدماتها و تحكى مناظرها وينطق أشخاصها. ويمتاز القصص بأنه فنّ روائي بديع موضوعي يتناول الشاعر فيه الأحداث التاريخية أو الخرافية للأمة, وفي الغالب تكون مواضع من العناصر الأولية تتحدث في الحياة كالمخاطرات والحروب وأعمال الشجاعة، ولا بأس أن يكون فيها شئ من الأساطير والخرفات, والقوى غير الطبيعية، وأحيانا تكون قصص حب أو بغض أو شفقة أو نحو ذلك من العناصر البسيطة فينظمها ملاحم طويلة^{٣٠}.

والعنصر الضروري في الشعر القصصي هو حكاية قصة وهو شعر موضوعي، وهو نوع غريب تجتمع فيه الأنانية مع الموضوعية. فالشاعر يستطيع أن يعبر عن نفسه، وينفس عنها حين يؤلف شعرا موضوعيا، فهو موضوعي من ناحية أن الشاعر لا يعبر من عاطفة شخصية من طريق مباشر^{٣١}.

ومن أمثلة الشعر القصصي^{٣٢}: إلياذة هميرو- ستة عشر ألف سطر- منسوبة إلى الي ونان عاصمة طراودة في آسيا الصغرى حاصرها أغا ممنون انتقاما لشرف أخيه منيلاوس ملك اسبرطة من باريس (ابن فريان ملك طراودة)

²⁹Mas'an Hamid, *Ilmu Arudl dan Qawafi*, 66-69

^{٣٠}أحمد أمين، النقد الأدبي (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٨) ٩٦

^{٣١}نفس المراجع، ٩٧

^{٣٢}أحمد الشيب، اصول النقد الادبي (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤) ٣١١

هذا الشعر يسمى بالشعر التمثيلي لأنه يقصد تصوير حادثة من الحوادث حينما افتتح رواية كيلوباترا، وهو تساق في قصة فيها ابطال وأشخاص يمثل كل منهم دوره ويؤدي مهمته.

ت. الشعر الغنائي

هو الذي يصف فيه الشاعر ما يحس به من خواطرا، وما يجيش في نفسه من خوالج: من حب وبغض وفرح وحزن وغضب ورضى. ولكن إذا كان الشعر الغنائي قد استقل عن الآلة الموسيقية فقد بقي فيه صلة بالموسيقى، فكل الأشعار الغنائية نجد فيها عنصرا ضروريا من الموسيقى.

وعرف أحمد شايب تعريف هذا القسم بأنه التعبير المباشر عن العواطف الشخصية يجد فيه الفرد متنفسا لأحزانه وأشجانه، وصوتا لآلامه وآماله، ووسيلة سريعة قوية يبلغ بها من النفوس ما يريد^{٣٥}. المثال في قصيدة بردة الإمام البشيري:

امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وهذا الشعر يسمى بالشعر الغنائي لأنه سهلة لمن يفهم اللغة العربية سوف يفهم أن هذا الشعر له الخيال العالي. وسيعرف عن التاريخية و النفسية من خلفية هذه القصيدة. وهذه القصيدة تدل على المدح للنبي محمد صلى الله عليه وسلم^{٣٦}.

ومن ناحية شكله، ينقسم الشعر العربي ثلاثة أقسام^{٣٧}:

^{٣٥} أحمد الشيب، اصول النقد الادبي (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤) ٣١٢

^{٣٦} أحمد الإسكندري و مصطفى عناني، الوسيط في الادب العربي و تاريخي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢)، ٢١٩

^{٣٧} Mas'an Hamid, *Ilmu Arudl dan Qawafi*, 54-60

أ. الشعر الملتزم أو التقليدي

الشعر الملتزم أو التقليدي هو الشعر الذي يتقيد بالوزن والقافية. المثال في علاقات لإمر القيس:

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

هذا البيت يسمى بالشعر الملتزم أو التقليدي لأنه يتقيد بالوزن والقافية.

ب. الشعر المرسل أو المطلق

الشعر المرسل أو المطلق هو الشعر الذي يحتفظ بالإيقاع دون الوزن ولا يتقيد بالقافية. المثال في قصيدة سيّاب "اللقاء الأخير":

والتفّ حولك ساعداي، ومال جيدك في اشتها

كالزهرة الوسني...فما أحسست إلا والشفاه فوق الشفاه،

وللمساء عطر،

يصوغ فتسكرين به، وأسكر من شذاه في الجيد والقمّ والذراع

فأغيب في أفق بعيد مثلما ذاب الشراع

هذا الشعر يسمى بالشعر المرسل أو المطلق لأنه يحتفظ بالإيقاع دون

الوزن ولا يتقيد بالقافية.

ت. الشعر المنثور أو الحر

الشعر المنثور أو الحر هو الذي لا يلتزم بوزن اصطلاحيّ ولا قافية ولكن

له مع ذلك نوع من إيقاع ووزن خاصين به لا يخلو منهما نثر ادبيّ رفيع.

المثال:

- أ. **الفخر:** هو تمدح المرء بحصائل نفسه وقومه والتحديث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم, ووفرة قبيلهم ورفعته حسبهم وشهرة شجاعتهم.
- ب. **الثناء:** هو تعداد مناقب الميت, وإظهار التفجع والتفجع والتلهف عليه, واستعظام المصيبة فيه.
- ت. **الهجاء:** وهو درء الشاعر التهمة عنده, والترفق في الاحتجاج على برائته منها, واستمالة قلب المعتذر إليه واستعطافه عليه, و (النابعة) في الجاهلية فارس هذه الحلبة.
- ث. **الوصف:** هو شرح حا الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لإحضاره في ذهن السامع, كأنه يراه أو يشعر به, ومن أشهرهم في ذلك (امرؤ القيس و غير ذلك).
- ج. **الحكمة والمثل:** فالحكمة قول رائع يتضمن حكماً صحيحاً مسلماً به, والمثل مرآة تريك أحوال الأمام وقد مضت, وتقف بك على أخلاقها وقد انقضت فالأثال ميزان يوزن به رقى الأمام وانحطاطها وسعادتها وشقاؤها وأدبها ولغتها وأكثر ما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكماً مقبولاً, أو تجربة صحيحة, تملئها عليها طباعها بلا تكلف, وأكثر الشعراء أمثالاً (زهير والنابعة). هو الثناء على ذى شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل, والعفة, والعدل, والشجاعة أن هذه الصفات عريقة فيه و في قومه و بتعداد محاسنة الخلقية, وشاع المدح عندما ابذل الشعر, واتخذ الشعراء مهنة, ومن أوائل مداحيهم: زهير و النابعة^{٣٩}.

^{٣٩} السيد أحمد الهاشمي, جواهر الأدب (دارالفكر) ٢٥-٢٦

ح. المدح: لغة أحسن الثناء وضد الذم^{٤٠}. واصطلاحاً كما تقدمكره هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية، كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة، وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه، وتعداد محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم، وساع المدح عند ما ابتذل الشعر واتخذ الشعراء مهنة. المدح فن عريق من فنون الشعر العربي، وأكثرها تناولاً عند شعراء العربية منذ عرف الشعر العربي على صورته المعروفة، فيه تبارى الشعراء وتفاضلوا، وفيه كان معاشيهم.

المدح هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل، والعفة، والعدل، والشجاعة أن هذه الصفات عريقة فيه و في قومه و بتعداد محاسنة الخلقية، وشاع المدح عندما ابتذل الشعر، واتخذ الشعراء مهنة، ومن أوائل مداحيهم: زهير و النابغة.

فقدامة بن جعفر، يرى أن مفهوم المدح هو الثناء بالعقل والشجاعة والعدل والعفة ويكون القاصد لمدح الرجال بهذه الأربع الخصال مصيباً والمادح لغيرها مخطئاً. وعند ابن رشيق، يمتد الثناء الذي هو المدح ليضيف إلى هذه الخصال النفسية، صفات جسمية، فنراه يعلق على كلام قدامة، قائلاً: "وليس ذلك - يقصد الاقتصار على الخصال الأربع السابقة - صواباً. وإنما الواجب عليه أن يقول: إن المدح بالفضائل النفسية، أشرف وأوضح. فأما إنكار ما سواها كرة واحدة، فما أظن أحداً يساعده فيه، ولا يوافق عليه^{٤١}."

^{٤٠} معلوف، لويس، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، الطبعة الأربعون، ٢٠٠٣م)، ٧٥١

^{٤١} السعيد حامد شوارب، المدح في الشعر الجاهلي (عادل متولي: ٢٠٠٨)، ١١.

رؤساء المذاهب الدينية، وربما مدحوا لإعجابه بالمدح فقط دون أن يطمح من وراء مدحه إلى مال أو جزاء^{٤٤}.

والمدح هو غرض من أغراض الشعر، ومن أو سعتها انتشارا في عصور الأدب العربي على الاطلاق، والمدح في الأصل تعبير عن إعجاب المادح بصفات مثالية، ومزايا إنسانية رفيعة، يتجلى في مآثر قوم، أو في مآثر أمة من الأمم، وشعب من الشعوب. وأفضل المدح ما صدر عن صدق عاطفة، وحقيقة واقعة، لا يكذب فيه الشاعر، ولا يباليغ طمعا بكسب يناله، ومكانة يسعى لإليها^{٤٥}.

وقد عرف الشعر العربي المدح في كل لأشكاله واتجاهاته. وقلما نجد شاعرا عربيا ليس له قصائد في المدح، أو أبيات متفرقات، كما أوشك أن يكون لقصائد المدح منهج مرسوم لايجاد عنه، يستهله الشاعر بمقدمة في الوقوف على الأطلال، أو بالغزل، ووصف النقة التي تقله إلى مكان الممدوح، الذي تشعت، منذالجاهلية إلى عصور المتأخرة، في دروب المديح الصادق المخلص، والمدح التُسبي المتزلف، تمجيدا لمآثر شخص، زاعجبا بفضائل قوم. كما تشعب في مسالك المديح السياسي، والمديح المفنصر على صفات الممدوح الشخصية والذاتية، أو امير، أو خلفية^{٤٦}.

وأصدق من مدح من الشعراء، وأقدمهم، زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهلي (٦٢٧ م) الذي أعجب النقاد والبلاغيون القدماء بطريقته لأنه ((كان لا يمدحه امراء إلا بما فيه))، ولم يتخذ المدح رغبة في نوال، أو

^{٤٤} محمد، محمود سالم، المدايح النبوية حتى نهاية العصر المملوكي، (دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ)، ص: ٤٨

^{٤٥} يعقوب، أميل بديع، المعجم المفصل في اللغة والأدب (بيروت: دار الكتاب للملايين، ١٩٨٧م)، ١١٣٢

^{٤٦} نفس المرجع، ١١٣٢

خشية من عقاب. وكانت مدائحه إعجابا بصفات نادرة، وتقديرا لصفات بارزة، وصياغة لحكم سائرة، وتزكيةً لفضائل الكرم وإحلال السلام والوئام بين القبائل المتحاربة، والأقوام المتناخرة، فأجاد في شعره، وافاد في حكمه، وأخلص في مدحه، وقد شهد هو نفسه على طبيعة مدحه^{٤٧}.

المبحث الرابع: لمحة عن ترجمة أحمد شوقي

هو أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي هو من أشهر شعراء العصر الأخير. كانت ولادته في القاهرة، سنة ١٢٨٥هـ \ ١٨٦٨م^{٤٨}.

١. أصل الشاعر أحمد شوقي

جده لأبيه: أول من نزل منهم مصر وهو الذي سمي باسمه "أحمد شوقي" قدم إلى مصر في عهد محمد علي فضمه إلى حاشيته وكان يحسن العربية التركية ومنه ينحدر إلى شوقي الدام الكردي العربي والشركسي، وتقلب في المناصب حتى أصبح أميناً للجمارك المصرية في عهد سعيد باشا وتوفى عن ثروة واسعة عاش في ظلها (على) والد شوقي وشوقي نفسه^{٤٩}.

جده لأمه: اسمه أحمد حلیم النجده لى نسبة إلى قرية بالأناضول تسمى (نجده) فهو تركى دخل البلاد فأعجب به إبراهيم باشا فقربه وزوجه معتوقة يونانية له تسمى (تمراز) أسرت في حرب المورة وهي بنت عشر سنوات ونشأت في القصر بين وصيفاته. وتقلد المناصب حتى أصبح وكيلاً لخاصة الخديوى إسماعيل ومن هذه الأصول المختلفة خرج شوقي وترعرع في أحضان جدته اليونانية التي كانت تحبه

^{٤٧} نفس المرجع، ١١٣٢

^{٤٨} أحمد شوقي، الشوقيات (دار العودة: بيروت ١٩٨٨)، ٦

^{٤٩} إبراهيم أمين محمد، ديوان أحمد شوقي الشوقيات (المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر) ٣

الخدوي وكتب إلى مدير البعثة المصرية في فرنسا ليهتم به فلما وصل إلى مرسيليا رآه في استقباله، وأخبره الخديوي كتب إليه أن يقضي في مونبلييه عامين، وفي باريس عامين آخرين وأخذ شوقي يدرس في مدرسة الحقوق ويتنقل بين مونبلييه وباريس ولندن ويشاهد المسارح ودور الأوبرا ويقراً الصحف والكتب القانونية والأدبية وأنهى دراسته وهو مع ذلك لا يزال يرسل بمدائحه في الخديوي توفيق من باريس^{٥٢}.

رجع شوقي إلى مصر في سنة ١٨٩٢ وكان قد توفى توفيق وخلفه عباس الثاني فعين في القصر بقلم الترجمة، وأخذ يعيش في منزل أبيه بحى الحنفي معيشة رتيبة لم يقطعها في أول حياته سوى سفر ممثلاً للحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في مدينة جنيف بسويسرا سنة ١٨٩٤ م ولما انقضى المؤتمر سافر إلى بلجيكا لمشاهد عاصمتها وزيارة معرض في إحدى مدنها.

٥. شوقي شاعر القصر

وعاش شوقي من سنة ١٩٨٢ إلى سنة ١٩١٤ حبيس المدائح يتغني بعباس وأعمال عباس في المواسم والأعياد. لا يفكر إلا فيما يفكر عباس فيه، وكأنه دارة الريح، فهو يدور مع صاحبه حيث دار، وكان في عباس طموح واندفاع، فصارع الإنجليز وغاضبهم، ووقف شوقي في صفه يغضب عليهم مع غضبه، ويرضى عنهم مع رضاه. فشوقي شاعر القصر، وهو لا يهتم بالجمهور ولا بالشعب إلا حين يجد القصر راضياً عن ذلك، وقلما كان يرضي القصر فالقصر مشغول بنفسه، وشوقي مشغول به وبالخدوي بمدحه في كل مناسبة: في العيد وفي ذكرى جلوسه على عرش مصر، وفي ميلاده وحجه وزيارته وهو يوجهه حيث يشاء ويتجه معه شوقي حيث

^{٥٢} نفس المراجع، ٤

يريد, وكأنه ليس له إرادة إرادة الأمير هو العليا فتارة تقذف به في وجه اللورد كرومر
وتارة تبعته روحاً وريحاناً للسلطان عبد الحميد صاحب الأمر في تركيا^{٥٣}.

٦. شوقي ومنفاه

سمحت له السلطان البريطانية المحتلة, ونفته إلى أسبانيا فأقام في (فلنديرا) في
ضاحية برشلونة, ولما انتهت الحرب, عاد إلى مصر وأنصرف إلى إدارة أملاكة.
ولما أنشئت الحياة البرلمانية في سنة (١٩٢٤-١٩٢٧) عين عضواً في مجلس
الشيخ^{٥٤}.

٧. البيعة لشوقي بإمارة الشعر

في سنة ١٩٢٧ أعاد شوقي طبع ديوانه الشوقيات فأقيمت له بهذه المناسبة
حفلة تكريم كبيرة, بل حفلات, اشتركت فيها الدول العربية جميعاً بمندوبين, نشروا
رياحينهم, بل اشتركوا جميعاً في وضع تاج إمارة الشعر العربي على مفرقه.
ومن ساهم في هذه الحفلات: محمد كرد على عن الجمع العلمي العربي
بدمشق, وشبلي ملاط عن لبنان وأمين الحسيني عن فلسطين وشكيب أرسلان
وفندنبرج البلجيكي عن بلده وأعلن حافظ إبراهيم باسمه واسم شعراء البلاد العربية
البيعة لشوقي قائلاً^{٥٥}:

أمير القوافي قد أتيتُ مباحياً

وهذى وفودُ الشرق قد بايعت معي

^{٥٣} نفس المراجع, ٥

^{٥٤} نفس المراجع, ٥

^{٥٥} نفس المراجع, ٥

